الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4700 | الإثنين | غرة ربيع الآخر 1445 هـ | 16 أكتوبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

تواصل الغارات الإسرائيلية على القطاع .. وتجـــــ

ولي العهد السعـــودي لبلينكن: يـــجـــب وقـــ

ولي العهد السعودي خلال لقائه مع بلينكن

اطفال مصابين جراء القصف الإسرائيلي

«وكالات» : اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، في الرياض، أمس، مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

وجرى خلال الاجتماع بحث التصعيد العسكري الجاري حالياً في غزة ومحيطها.

وأكد ولي العهد السعودي، خلال الاجتماع، ضرورة العمل لبحث سبل وقف العمليات العسكرية التي راح ضحيتها الأبرياء، مؤكداً سعي المملكة لتكثيف التواصل، والعمل على التهدئة، ووقف التصعيد القائم، واحترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك رفع الحصار عن غزة، والعمل على تهيئة الظروف لعودة الاستقرار واستعادة مسار السلام بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، وتحقيق السلام العادل والدائم.

وشدد ولي العهد على رفض المملكة استهداف المدنيين بأي شكل، أو تعطيل البنى التحتية والمصالح الحيوية التي تمس حياتهم اليومية.

حضر الاجتماع الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية، وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله، وزير الخارجية.

فيما حضر من الجانب الأميركي السفير الأميركي لدى المملكة مايكل راتني، ومستشار وزارة الخارجية الأميركية ديرك شوليه، ومساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف، ونائب الرئيس المسؤول عن السياسة في وزارة الخارجية توم سوليفان.

من جهة أخرى تدخل الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية، أمس الأحد، يومها التاسع من التصعيد، حيث تجددت الغارات الإسرائيلية الكثيفة على قطاع غزة منذ الصباح الباكر، مع سماع دوي إطلاق نار بالأسلحة الرشاشة على حدود القطاع، فيما دوت صفارات الإنذار في أسدود وبلدات غلاف غزة، بحسب ما نقل الإعلام الإسرائيلي. وأفاد مراسل «العربية» و«الحدث» بحدوث إصابة مباشرة لمبنى بسديروت في القصف الصاروخي الأخير، واندلاع حريق. وأفادت مصادر بتجدد القصف الصاروخي على مستوطنات غلاف غزة.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي عصر أمس إطلاق صفارات الإنذار في تل أبيب بينما أكدت مصادر إطلاق رشقات صاروخية جديدة تجاه تل أبيب ووسط إسرائيل.

في سياق آخر، قال المركز الفلسطيني للإعلام عبر حسابه على «تليغرام»، أمس، إن قتلى وجرحى سقطوا في قصف إسرائيلي استهدف محيط مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط غزة.

وتشن إسرائيل قصفا مكثفا على قطاع غزة أودى حتى الآن بحياة 2329 فلسطينيا في غزة، وإصابة نحو 10 آلاف منذ بدء التصعيد في صباح يوم 7 أكتوبر، وفق وزارة الصحة الفلسطينية. وقتل أكثر من 1300 شخص في إسرائيل منذ هجوم حماس على إسرائيل، الذي أسفر أيضا عن أسر ما لا يقل عن 120 شخصا، وفق مسؤولين إسرائيليين. ونشر الجيش الإسرائيلي أسماء 7 قتلى جدد بصفوفه ليصل الإجمالي إلى 286.

هذا وقال تلفزيون «آي 24 نيوز» الإسرائيلي، أمس الأحد، إنه تم إطلاق 1039 صاروخا من قطاع غزة على مدينة عسقلان في جنوب إسرائيل منذ بداية الحرب مع حركة حماس. وأضاف أن 173 صاروخا سقط داخل حدود المدينة.

وأعلنت كتائب القسام، الذراع العسكري لحركة حماس، توجيه ضربات بمئات الصواريخ صوب مدينة عسقلان، وهددت بأنه «إذا لم يوقف الاحتلال سياسة تهجير المدنيين ستواصل كتائب القسام دك مدينة عسقلان حتى تهجيرها، ثم ستنتقل لتهجير مدينة أخرى».

وكان الجيش الإسرائيلي قال السبت، إنه يستعد لتنفيذ هجوم جوي وبحري وبري شامل على غزة، فيما تفاقمت معاناة المدنيين في صراع دخل أسبوعه الثاني. وانقضت صباح السبت مهلة أعطاها الجيش الإسرائيلي لأكثر من مليون فلسطيني بمغادرة النصف الشمالي من القطاع والاتجاه جنوبا.

قصف إسرائيلي على قطاع غزة

نتنياهو يجتمع بحكومة الطوارئ ويتوعد بـ «تمزيق» حماس

الأمم المتحدة: مليون نـــازح فـــي غزة بالأسبـوع الأول من التصعيد مع إسرائيل

وأكد متحدث باسم الجيش الإسرائيلي لشبكة «سي إن إن»، أمس الأحد، أن إسرائيل ستبدأ «عمليات عسكرية كبيرة» في غزة بمجرد التأكد من مغادرة المدنيين إلى جنوب القطاع.

وأضاف المتحدث جوناثان كونريكوس: «رسالتنا لأهل غزة هي خذوا أمتعتكم واتجهوا جنوبا ولا تقعوا في الفخ الذي تنصبه لكم حماس».

وكانت مصادر طبية ذكرت أن 14 شخصا قتلوا في قصف إسرائيلي على منزل غرب رفح جنوب القطاع، فضلا عن إصابة العشرات الذين تم نقلهم إلى مستشفى ناصر في خان يونس، كما استهدفت الغارات الإسرائيلية حي الشجاعية والبريج.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة، أن الاستهداف الإسرائيلي للأحياء السكنية أدى إلى مقتل 300 مواطن وإصابة 800 آخرين في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

هذا ودانت منظمة الصحة العالمية أوامر إسرائيلية بإخلاء مستشفيات في شمال قطاع غزة، ووصفتها بأنها «حكم بالإعدام» على الجرحى والمرضى.

وأشارت المنظمة إلى وجود 22 مستشفى تتولى علاج أكثر من 2000 مريض باتت حياة العديد منهم مهددة شمالي قطاع غزة.

ودعت منظمة الصحة العالمية إسرائيل إلى توفير المساعدات الطبية والوقود والمياه النظيفة والطعام لغزة عبر معبر رفح حيث تنتظر إمدادات من المنظمة السماح لها بالدخول.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن 55 عائلة فلسطينية أبيدت بالكامل.

كما أضاف المتحدث باسم الوزارة أنهم قرروا عدم الاستجابة للتحذيرات الإسرائيلية لإخلاء المشافي بل ومواصلة العمل. وطالب بفتح ممر آمن لإدخال المساعدات والإمدادات إلى قطاع غزة وإخراج المرضى والجرحى لتلقي العلاج.

وبالمقابل، أطلقت الفصائل الفلسطينية دفعة جديدة من الصواريخ باتجاه إسرائيل.

يأتي ذلك فيما ذكر الإعلام الفلسطيني أن اشتباكات مسلحة تدور بين فلسطينيين وقوة عسكرية إسرائيلية اقتحمت بلدة يعبد جنوب غرب جنين بالضفة الغربية.

وكانت وكالة الأنباء الفلسطينية قالت إن ثلاثة شبان أصيبوا في مواجهات مع القوات الإسرائيلية خلال اقتحامها مدينة طوباس شمال الضفة الغربية. وأضافت أن المصابين نقلوا إلى المستشفى، وأن أحدهم حالته خطيرة. وأضافت المصادر أن حصيلة القتلى في صفوف الفلسطينيين في الضفة ترتفع إلى 55 منذ بداية حرب غزة.

من جهة أخرى عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الأحد أول اجتماع لحكومة الطوارئ الموسعة، قائلاً إن هذه الوحدة الوطنية الماثلة للعيان تبعث برسالة للداخل والخارج في وقت تستعد فيه البلاد «لتمزيق حماس» في غزة.

وقال نتنياهو، مرحباً بالمشرع المعارض السابق بيني غانتس الذي انضم للحكومة إلى جانب عدة أعضاء من حزبه الأسبوع الماضي، إن جميع الوزراء «يعملون على مدار الساعة، بجبهة موحدة».

وأضاف نتنياهو: «حماس اعتقدت أننا سنُدمّر. نحن من سيمزق حماس». وتابع قائلاً إن إظهار الوحدة «يبعث برسالة واضحة للأمة، وللعدو والعالم».

كما قال إن «القوات العسكرية الإسرائيلية تعلم أن الدولة بأكملها تقف خلفها وتدرك أن هذه ساعة مصيرية».

يأتي هذا بينما تواصل إسرائيل أمس استعداداتها لهجوم بري وشيك على قطاع غزة، بعد أن أمهلت سكان شمال القطاع وقتاً إضافياً، السبت، لإخلاء المنطقة، بعد أكثر من أسبوع على عملية حماس غير المسبوقة على أراضيها.

هذا وقد استحالت أحياء كاملة في مدينة غزة إلى أنقاض، وتكتظ المستشفيات بآلاف الجرحى في القطاع المحاصر، مع مخاوف من تدهور إضافي في الوضع.

من جانب اخر قال الجيش الإسرائيلي إن مقاتلي حركة حماس احتجزوا نحو 120 أسيراً عندما شنوا هجوماً مفاجئاً على إسرائيل وقتلوا بالرصاص أكثر من 1300 شخص، بينهم مدنيون، وذلك في السابع من أكتوبر الحالي.

وأمس الأحد، قال متحدث للجيش الإسرائيلي لشبكة «سي إن إن» CNN الأميركية، إن «الجيش يرجح احتجاز الرهائن في أنفاق تحت الأرض داخل غزة»، مضيفاً: «نعلم أن أي عملية برية في غزة ستكون معقدة بسبب الأنفاق».

كما أكد أن إسرائيل ستبدأ «عمليات عسكرية كبيرة» في غزة بمجرد التأكد من مغادرة المدنيين إلى جنوب القطاع.

لكن يبقى السؤال.. ما الذي نعرفه عن الأسرى داخل غزة وما الجهود المبذولة لتحريرهم؟

بعد أسبوع من حالة عدم اليقين، قال الجيش الإسرائيلي إن حماس أسرت ما لا يقل عن 120 شخصا، بينهم مدنيون وجنود، ويقدر أن عددهم قد يصل إلى 150 شخصا، بدون التأكد ما إذا كانوا أحياء أم أمواتا.

ومن بين الأسرى جنود إسرائيليون ونساء وأطفال وكبار في السن، بالإضافة إلى عمال أجانب وأشخاص يحملون جنسية مزدوجة.

وقد جاءت الأدلة على عمليات الخطف من الصور التي التقطتها حماس ونشرتها أثناء الهجوم وبعده.

وأظهرت البيانات الواردة من بعض هواتف الإسرائيليين أنهم في الأراضي الفلسطينية.

وقالت حركة حماس، التي هددت بقتل لأسرى ردا على أي هجمات إسرائيلية غير معلنة على أهداف مدنية، إن 22 منهم قتلوا في القصف الإسرائيلي على القطاع، رغم أنه لا يمكن حتى الآن التحقق من ذلك.

وقتل أكثر من 2200 شخص في الهجمات الإسرائيلية على غزة منذ الأسبوع الماضي.

قامت الحكومة الإسرائيلية بتعيين جال هيرش، الجنرال السابق المتورط في فضيحة فساد، لتنسيق أزمة الأسرى، وهو تعيين دانه المراقبون.

ويدير هذا الملف أيضا مفاوض من مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «أف بي آي» FBI، لوجود عدد من المواطنين الأميركيين بين الأسرى.

وعلى الأرض، قامت القوات الإسرائيلية بمداهمات في قطاع غزة مساء الجمعة «بحثا عن أدلة لتحديد مكان الأسرى»، لمعرفة ما إذا كانوا أحياء أو أمواتا.

ويعتقد بأن وحدة كوماندوس النخبة الإسرائيلية «سايريت ماتكال» هي في وضع أفضل للقيام بأي توغل لتحرير هؤلاء الأسرى.

ومع ذلك، سيواجه الجنود مهمة صعبة لتحديد مكانهم، إذ من المعروف أن حركة حماس تعمل بنظام الخلايا اللامركزية.

وقال غيرشون باسكن، المفاوض الذي عمل من أجل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في عام 2011، إنه «يجب ضمان العفو عن أي مقاتل من حماس يقوم بتسليم أسير على الحدود والسماح له بالعبور إلى الضفة الغربية».

لم ترد حتى الآن أي أنباء عن أي جهود دولية لتأمين إطلاق سراح الأسرى.

وبالإضافة إلى الوساطة المحتملة من جانب مصر – وهي مفاوض معتاد بين إسرائيل وحماس – يقول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واللجنة الدولية للصليب الأحمر إنهما يجريان محادثات مع حركة حماس.